

شرح بلوغ المرام _ الدرس (712) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولبيتنا ولوالدينا والحاضرين والسامعين. وللمصلين عباد الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى -

00:00:00

رواه احمد والترمذي وحسنه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:27
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله لا زلنا معكم مع كتاب الجنائز - 00:00:48

وانتهى بنا الكلام احبتي في الله عند حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهذا هو درسنا السابع عشر بعد المائتين قال المؤلف رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال نفس المؤمن - 00:01:01
ناقة بدينه حتى يقضى عنه هذا الحديث العظيم ايها الاحبة في الله نبوب عليه بقولنا حكم قضاء دين الميت هل يجوز لابي انس ان يقضي دين فلان الميت هل يجوز ان تؤدي شيئا عن الميت - 00:01:20
اقول احبتي في الله ابدأ كما هي العادة بتخريج هذا الحديث. المؤلف رحمه الله قال رواه احمد وحسنه الترمذي او الترمذي وحسنه. اقول احبتي في الله هذا الحديث اخرجه الامام احمد - 00:01:44

وكذا الترمذي من طريق سعد بن ابراهيم عن عمر ابن ابي سلمة عن ابيه ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة هذا الحديث من رواية سعد ابن ابراهيم عن عمر ابن ابي سلمة عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة - 00:01:59
وهذا الحديث قد اعل ايها الاحبة في الله. يعني لما نقول اعل طعن في صحته اعل يعني تكلم او طعن في صحته. طعن بالاختلاف في اسناده فقد اختلف في اسناد هذا الحديث - 00:02:28

اذ رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي من طريق ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن عمر ابن ابي سلمة. لاحظوا هنا سعد يروي عن من؟ عن ابيه. لا عن عمر وقد روي ايضا عن الثوري الجبل. الامام الكبير - 00:02:45
عن الأعمش سليمان بن مهران عن سعد ابن ابراهيم وروي عن زكريا ابن زائدة عن سعد عن ابي سلمة دون ذكر عمر تأمل هذا اختلاف ايضا اذا عندنا طريق فيه ذكر عمر ابن ابي سلمة عندنا طريق لا ذكر فيه - 00:03:17

في عمر ابن ابي سلمة بل عن ابيه. وعندنا طريق يا كرام عن سعد عن ابي سلمة. باسقاط عمر وابي سعد وهذا يسمى عند المحدثين ماذا؟ اختلافا. يسمى اختلافا. ذكر ذلك الامام الدارقطني ايها الاحبة في الله وهو امام كبير - 00:03:43
كثير من أئمة العلب مرجحا طريق سفيان الثوري مرجحا طريق سفيان الثوري واعلنا بان عمر ابن ابي سلمة هذا متكلم فيه واقرب احواله انه صدوق يخطئ انه صدوق يخطئ لكنه قد توبع - 00:04:09

توبع في الرواية فعن ابي سلمة عند ابن حبان فقد اخرج من طريق عبدالله بن محمد الازدي انا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي هريرة عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي هريرة وهذا الاسناد مشرق كالشمس - 00:04:40
نعم وللحديث شواهد ذكرها غير واحد وسنذكر بعضها اثناء المسائل الفقهية تقوي الحديث لذا يا كرام حكم الامام النووي والالباني بصحة هذا الحديث وهو كذلك والله تعالى اعلم الفاظ الحديث. اذا الخلاصة ان الحديث يثبت والله تعالى اعلم. فله شواهد كثيرة

تقوي هذا المعنى معنى ان - 00:05:18

ميت معلق بدينه يوجد احاديث صحيحة سنذكرها ان شاء الله تعالى نقول احبتي في الله الفاظ هذا الحديث قوله صلوات ربي

وسلامه عليه معلقة قيل لا يحكم لها لا بجنة ولا بنار - 00:05:55

حتى يقضى عنها الدين يعني لا يحدد مصيرها وقيل وقيل بل يحكم لها المصير لكنها لا تدخل الجنة حتى يقبض دين عن صاحبها لا

يدخل الجنة من استحق دخول الجنة ان كان عليه دين. حتى يقضى هذا الدين - 00:06:14

وكلا المعنيين او كلا المعنيين يقبله النص والله تعالى اعلم نقول احبتي في الله المسائل والفوائد وهذه مسألة مهمة. يعني مسألة او

مسائل الحديث حقيقة قضاء الدين مسائل تلزمننا. فالحق يحتاج الى من اغناه الله الى الدين - 00:06:42

وكثير من الناس يتساهلون في الدين والله المستعان. اذا نستمع ايها الاحبة في الله الى مسائل قضاء الدين. المسألة الاولى قضاء دين

الميت قضاء دين الميت نقول اولاً اذا كان وتنبهوا - 00:07:04

للميت مال اذا كان للميت مال مات عن مال ترك ترك تركه وجب وجب قضاء دينه على الورثة الواجب على الورثة ماذا؟ ان يقتسموا

الميراث؟ لا. ان يقضوا دينه قبل القسمة - 00:07:27

هذا اذا كان قد خلف مالا وديناً. وهذا وارد يعني قد يقول قائل كيف لا يقع بكثرة. يكون عنده التزام في شيء معين مال وخلف مالا

خلف ارضا سيارة دارا الى اخره - 00:07:53

فالواجب على الورثة هذه الحالة الاولى مسألة قضاء دين الميت. الحالة الاولى ان ترك ما لا وجب على الورثة ان يؤدوا هذا المال اذا

كان الانسان الوارث اخواني يجب عليه ان يعطي مرضعة - 00:08:08

الصغير وعلى الوارث مثل ذلك كما قال الله سبحانه وتعالى الواجب على هذا الوارث ان يقضي دين هذا الميت الذي سيرثه سينتقل

المال اليه. لا كما نسمع كثيرا من الناس يقتسم ثم يقولون لصاحب الدين دبر نفسك. وهذه مصيبة من المصائب - 00:08:29

قد ابتليت بها الامة اليوم يا اخواني ان الواجب على الورثة المبادرة بقضاء دين الميت قبل كل شيء نقول الدليل على هذا ما هو يا

اخواني قول النبي صلوات ربي او قول الله جل في علاه - 00:08:49

في سياق ايات المواريث قال من بعدي وصية يوصي بها او دين. تأمل هذا الدليل من القرآن ولان حق اصحاب الدين ولان حق

اصحاب الدين في مال الميت لا يبرأ - 00:09:08

الا بادائه يعني ما نقول خلاص انتهى حقهم لموت المطالب لا هذا شيء اخر لكن تنتبه لاي جزئية مهمة جدا انه لا يبرأ حتى يؤدي هذا

المال وقد جاء في البخاري او قال الامام البخاري معلقا - 00:09:38

مترجما على هذه الآية من بعد وصية يوصي بها او دين. قال البخاري رحمه الله يذكر البخاري مهمة دائما. يذكر ان النبي صلوات ربي

وسلامه عليه تأمل قضى بالدين قبل الوصية - 00:10:04

عن الآية قد يقول ابو انس من بعدي وصية البخاري يقول لك النبي عليه الصلاة والسلام قضى بالدين قبل الوصية وهو عند الترمذي

ان كان معلقا عند البخاري فقد وصله الترمذي باسناد صحيح كما قال الالباني - 00:10:25

اذا الدين مقدم حتى على الوصية ايها الاحبة في الله. طيب لماذا؟ قد يقول قائل لم؟ لان الوصية تبرع ولان الدين حق لازم فماذا نقدم

تبرع او الحق اللازم حق اللازم - 00:10:45

والناس اليوم لو تأملت في بعض تعاملاتهم في حق خالقهم وحق المخلوق تجد خلل في هذا الباب. تقديم المهم. تقديم الاعظم تأملوا

معني هذا الحديث العظيم القدسي. واجعله منهجا لك في حياتك في طاعتك. في عبادتك في اداء حقوق الخلق عليك - 00:11:08

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه مما افترضته عليه فرض اعلى. الفرض في القمة. الواجب هذا ما يقدم

عليه شيء الدين واجب اذا هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية او لنقل لا زلنا في مسألة قضاء دين الميت. الصورة الاولى ان ترك مالا -

00:11:32

احتمال الثاني ما هو؟ الا يترك الا يترك ماذا؟ نقول ايها الاحبة في الله الصورة الثانية ان لم يترك الميت مالا ما هو الحكم الشرعي؟

نقول في مسألة قضاء دين الميت الاول واجب على الورثة. الثاني الصورة الثانية ان لم يترك الميت مالا فيستحب - [00:12:03](#)

تأملوا يستحب ان يبادر الورثة وغيرهم الى قضاء دينه يستحب ان يبادر الى قضاء دين الميت وهذا هو قول جمهور العلماء قول جمهور العلماء انه يتأكد استحباب قضاء دين الميت. لا ان يترك الميت - [00:12:42](#)

في دينه والله المستعان استدلالا بهذا الحديث الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه والنبي عليه الصلاة والسلام هنا ما الذي يريده صلى الله عليه وسلم - [00:13:14](#)

ترغيب الناس في قضاء دين الميت ترهيب الناس من التساهل في الديون لذلك العلماء يقولون يتأكد الاستحباب او يستحب ان يقضى دين الميت. وايضا من الدلة يا كرام التي تصلح شاهدا للحديث - [00:13:34](#)

حديث سلمة بن الاكوع حديث مهم جدا جدا مهم هذا الحديث. ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه اوتي بجنائز ليصلي عليها. وانا اريد منك ان تستحضر ان الذي اوتي بالجنائز هو رسول الله - [00:13:51](#)

الله عليه وسلم ارحم الخلق بالخلق مو متشدد لا رحيم. صلى الله عليه وسلم. لكن انظر كيف كانت ردة فعله اوتي بجنائز ليصلي عليها فقال هل عليه دين؟ قالوا لا. فصلى عليها - [00:14:10](#)

ثم اوتي بجنائز اخرى وقال هل عليها دين او هل عليه باعتبار انه ميت مذكر؟ دين؟ قالوا نعم وقال عليه الصلاة والسلام صلوا على صاحبكم ما صلى عليه وانت تتكلم عن من - [00:14:32](#)

عن من قال له الله ان صلاتك سكن لهم صلي عليهم اذا ما يترك الصلاة النبي عليه الصلاة والسلام على شيء هين. ايها الاحبة في الله قال ابو قتادة احد الصحابة حاضر قال هي علي - [00:14:57](#)

يعني دينه علي يا رسول الله عليه الصلاة والسلام فصلى النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الرجل صلى صلوات ربي وسلامه عليه اله لما تكفل احد الصحابة بقضاء الدين هذا الحديث يا اخواني يصدق هذا الحديث - [00:15:20](#)

وانا اعود فاقول ان المتصرف من هو ها هنا بهذا الموقف هو رسول الله. عليه الصلاة والسلام وسننبه بعد قليل على ان الدين ليس امرا محرما لكن لماذا يأتي هذا الوعيد الشديد؟ سنبين ذلك باذن الله سبحانه وتعالى. نقول ايها الاحبة في الله والان نبينه - [00:15:41](#)

المسألة الثانية المسألة الاولى قضاء دين الميت بينها وان دين الميت ان لم يترك مالا فهو ايش؟ مستحب مستحب وهذا يشمل اولياءه بالدرجة الاولى وغير اولياءه ومن الاشياء الجميلة جدا - [00:16:02](#)

التي قد لا ينتمي اليها احد منا نحن احيانا ترى قد نبحت عن اشياء واعمال ظاهرة وهذا امر حسن وقد تغيب عنا طاعات وقربات عظيمة جدا جدا جدا. ولا يتفطن اليها اي احد الا من وفقه - [00:16:23](#)

الله. كقضاء دين ميت. تعرف ان فلان الذي مات عليه دين احيانا واحد منا حقيقة انا واحد منكم نبحت عن اسرة ما فيها مدخن حتى نتصدق عليه فلا نكاد نجد صحيح - [00:16:42](#)

تحتار في زكاتك اين تذهب بها في ابواب ترظ ما فيها خلاف ما فيها غبار ما فيها اشكال ابدا واضحة. انظر الى انسان عليه دين اقضي عنه دينه ميت او حي - [00:16:58](#)

تأمل وبالذات الميت ففيها اجر عظيم جدا من اللفظات الرائعة جدا التي وقعت في خطبة الجمعة الاخيرة هذه لما ذكرنا عن موضوع التربية والحرص على عدم اليأس من ان تربى وما هو قصة المزني مع ابي جعفر الطحاوي - [00:17:12](#)

لانه قال حالفا ان ابن اخته لن يفلاح. لا يأتي منك خير. فافلح اه الطحاوي صار مرجعا للعلمي الشافعي للاحناف. ابو جعفر الطحاوي امام الاحناف في مصر فكان يقول لو كان خالي حيا لكفر عنيمه. جاني احد الفضلاء - [00:17:35](#)

ولن اذكر من هو يسأل عن اسمه ليكفر عنه اليمين لفته رائعة جدا نعرف بعض الناس يفعل اشياء عن اموات ولا يدري عنهم منذ مئات السنين يسمع ان العالم الفلاني ما حج فيحج عنه - [00:17:56](#)

تم طوبى لمن وفقه الله وهذي الاشياء المعذرة اليكم قد لا تكون قد خطرت في بال واحد منا لكن اقول كيف تخطر في بال الانسان

مثل هذه الاشياء؟ هذا توفيق يا اخواني - [00:18:19](#)

لذلك دائما لذ الجأ الى الله بسؤاله التوفيق اذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول لمعاذ لا تدعنه ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني

اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:18:35](#)

فنسأل الله جل في علاه ان يجعلنا واياكم من الموفقين. اذا هذا باب من ابواب الخير العظيمة اعرف شخص يصلي معنا احيانا الجمعة

جزاه الله خير صام صوم كفارة قتل عن صديق لهم - [00:18:53](#)

ستين يوم صاحبه ميت وتقول حي كذلك في في اشياء في ديون صعب ان تقضيها وان تؤديها والله. صام القتل قادر على الصيام

يصوم. لك تأمل بعض اللفتات رائعة جدا ايها الاحبة في الله. يستطيع الانسان ان يفعلها - [00:19:08](#)

يستطيع ان يفعل اشياء ما تحتاج الى سفر ولا تحتاج الى كثيري تعب نسأل الله جل في علاه ان يجعلنا واياكم من الموفقين. المسألة

الثانية اخواني اذا تكلمنا عن قضاء الدين - [00:19:33](#)

ترى كمالا او لم يترك. المسألة الثانية وهذي ينصح بها آآ الذين مات اباؤهم مات اهلهم وعليهم ديون واخذوا وورثوا وتقاسموا

فيقولوا يعني قبرها في المقبرة الفلانية قبره في المقبرة الفلانية - [00:19:43](#)

يقول لاصحاب الدين لا علاقة لنا كيف لا علاقة لك؟ يجب عليك اذا كان قد ترك مالا والله المستعان. نقول احبتي في الله المسألة

الثانية او الفائدة الثانية عظم امر الدين - [00:20:05](#)

الدين يا اخوان ليس بالامر السهل هذا الذي يتساهل فيه الناس اليوم على اي شيء يستدين وبسهولة يستديم ولا يعقد في قلبه

القضاء. وهذي اخطر من الاولى اخطر بكثير من الاولى - [00:20:18](#)

اسمعوا ايها الاحبة في الله النصوص النبوية التي تحذر من الدين. والتوسع في الدين والتساهل في الدين. فضلا عما ذكرنا انك معلم

انت اذا مت معلق اسأل الله العافية. اسأل الله ان لا يقبضنا اليه الا وقد قضينا ما بيننا وبين عبادته - [00:20:34](#)

وخلقه مما اوجبه الله علينا من حقوق والتزامات اقول ايها الاحبة في الله جاء في حديث عمرو بن العاص ان النبي عليه الصلاة

والسلام قال ويعني هيا قلبك لسماع هذا الحديث - [00:20:53](#)

يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين. انا اتكلم عن الشهيد الشهيد يقول النبي عليه الصلاة والسلام يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين. اخرجه

البخاري ومسلم. هذا ايضا من شواهد حديثنا - [00:21:09](#)

وفي رواية قال النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الحديث القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين كل شيء الا الدين ولحديث ابي

هريرة بعض الناس يتلذذ في ان يستدين ولا - [00:21:29](#)

ولا يؤدي ويظن هذي شطارة ومهارة. مسكين. والله مسكين مسكين يظن انه ذكي وانه فلهوي وانه يعني ضحك لا لا وهي خطيرة

وكبيرة جدا عند الله جل في علاه قصيرة - [00:21:48](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول في صحيح البخاري يا اخواني من حديث ابي هريرة قال كان النبي عليه الصلاة والسلام يؤتى

بالرجل الميت. عليه دين فيسأل هل ترك لدينه من قضاء يعني خلف مال - [00:22:10](#)

فان حدث انه ترك وفاء صلى والا قال صلوا على صاحبكم فلما بشرى فلما فتح الله عليه الفتوح يعني على النبي عليه الصلاة

والسلام قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم. فمن توفي وعلي - [00:22:31](#)

فيه دين فعلي قضاؤه تكفل النبي عليه الصلاة والسلام بقضاء ديون الصحابة ومن ترك مالا فهو لورثته وكذلك يا اخواني من الاحاديث

التي تستوقفني جدا ذاك الذي مررنا عليه في درسنا هذا من الاحاديث التي تقال قبل السلام - [00:22:53](#)

الصلاة قبل السلام. كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم من المأثم يعني الاثم والمغرم فكانت

عائشة رضي الله تعالى عنها تسأله لماذا تكثر من الاستعاذة بالله من المغرم - [00:23:19](#)

المأثم واضح لكن المغرم قال ان الرجل يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف هذه اثار الدين

الاشكال فيها. انك انت ستبدأ تسعد تخلف وتبدأ تعد - [00:23:39](#)

وتكذب والله المستعان هذي مشكلة ايها الاحبة في الله لذلك نبشر الذي يستديم والله يعلم نيته عن القضاء. النية للقضاء قبل الموتى يوجد بشرى قد يقول قائل ظروف صعبة ما احد ينفك عن الدين في زماننا الا من رحم ربي. نقول هل هذا يدخل في الوعيد الشديد؟
نقول نعم - [00:24:00](#)

لكن لك منفذ وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام من اخذ اموال الناس وانتبه. يريد اداها ادى الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله. يعني الامر عندك بينك وبين ربك اللي في قلبك ما هو - [00:24:34](#)

لما اتيت عند ابو عبد الله وهذي الثلاث الاف وهات خمسة الاف هات ست الاف تريد اتلافها او تركن على هذا الحديث تعتمد على هذا الحديث تريد اتلافها الله يقضي عني لا - [00:25:00](#)

لابد ان تنوي صادقا القضاء والنبي عليه الصلاة والسلام مات ودرع مرهون عند يهودي على دين فليس عيبا الدين ايها الاحبة في الله. لكن نصيحة لا يتوسع الانسان لا يتوسع الانسان لماذا لا يتوسع؟ لانك ما تدري ماذا يعرض لك - [00:25:14](#)

خلي لنفسك شهيد ومعلق بدينك ومعلق بالدين حتى لو كنت مهما كنت لذلك الانسان يجتهد يا اخواني اذا اخذ شيئا ان ينوي صادقا الاداء. وان يبذل ما في وسعه للاداء. ولا يقول والله فلان غني. بعض الناس يا اخواني اذا - [00:25:34](#)

مع الاغنياء تساهل تساهل شديد في القضاء تساهل تساهل شديد في القضاء السبب فلان غني اكيد اكيد ما هو محتاج المال من قال لك ذلك من قال لك انه ليس بحاجة لهذا المال - [00:25:56](#)

لذا ايها الاحبة في الله يقول الشاعر العربي هذه نصيحة لنفسي ولاخواني اقولها قبل ان يعرفون او قبل ان يعرفوا الاسلام يقول والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع - [00:26:13](#)

النفس تعودها تعودها على شيء على نظام معين تعيش تعود على ان توسع نفسك. اعرف احد الاخوة مطالب بمئات الالوف ننصح يا فلان قل لا لا انا قادر توسعوا توسعوا توسعوا مئات الالوف ويفر خارج البلد - [00:26:30](#)

مشكلة مشكلة كبيرة هذي لذلك الانسان يتقي الله جل في علاه ولا يتوسع ولو كان قادر يعلم من نفسه انه قادر يتذكر انه قد يموت فان مات الله اعلم هل يقضى عنه؟ او لا يقضى والله المستعان. ننقل الى الحديث الذي تفضل ابو انس - [00:26:53](#)

نعم من لقي على جرمه عقوبة نرجو الله ان تكون كفارة نرجو الله ان تكون كفارة لكن الاشكال الكبير الذي يشوش على هذا يا ابا انس ان حقوق العباد مبنية على المشاحة. وان الفصل فيها الى يوم القيامة. لكن هذا يبشر بهذا الحديث - [00:27:14](#)

لذلك من كان عليه حق اخواني ينوي بنية صادقة. والله يعلم الصدق من الكذب. انك انت عازم على السداد او لست بعزم. وبالتجربة يا اخواني تجلس مع بعض الناس وعليهم ديون كثيرة يقول لك والله انا لاني فعلا ناوي الله يعيني على السداد. الله

ييسرها. لكن لاحظ انك لما تتهرب - [00:27:47](#)

تبدأ تتلاعب الله المستعان الله المستعان الانسان اذا دائما يستشعر العقوبات الاخروية سيبدأ يخاف. اول ما يأتي المال فورا اول ما يبدأ بأي شيء الدين الحقوق التي لا تبرأ ذمتك بها. ابو عبد الله - [00:28:07](#)

يصلى عليه او شو مصيره نعم نقول اما الصلاة عليه وهو مسلم لا شك انها انه يصلى عليه لكن قلنا لو كان في زمن النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام ما يصلي عليه تخيل - [00:28:33](#)

هذي مشكلة. مشكلة كبيرة وهذا الباب باب ابتلي به الناس اليوم الا من رحم ربي ابتلي به الناس الا من رحم ربه. بعض الناس تراه تراه بام عينك وهو يتوسع ويتوسع في الدنيا وانت تعلم علم اليقين ان عليه حقوقا - [00:28:53](#)

لادميين والاف ولا يفكر ابدا ولا يبادر في سدادها والله المستعان وبعض الناس سبحانه الله الله يعينه. الله جل في علاه اذا كان صادقا يعينه. نعم تفضل يا ابا علي - [00:29:11](#)

وابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي سقط عن واحدة فمات اغسلوه بماء وسدر وكف متفق عليه. نعم. انتقل الحافظ يا اخواني الى مسائل تتعلق بتغسيل الميت - [00:29:28](#)

تغسيل الميت. اورد حديثا عظيما وهو حديث ابن عباس قال ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الذي سقط عن راحلته فمات

اغسلوه بماء وسدر وكفونه في ثوبين. هذا الحديث - 00:29:50

متفق عليه نبوب عليه بقولنا تغسيل المحرم هل المحرم لو مات وهو محرم يغسل ويكفن وكيف يكفن؟ نقول احبتي في الله اولا ابدأ بالكلام عن تخريج الحديث. الحديث في البخاري ومسلم. لكن للحديث قصة اذكرها لكم باختصار - 00:30:10

اخرج البخاري ومسلم باسنادهما عن ابن عباس قال بينما رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة هنيئا له هذا الرجل في عرفة ومع النبي عليه الصلاة والسلام اذ وقع عن راحلته - 00:30:34

فوقصته. يعني وطأته وفي رواية اوقصته فمات وقال النبي عليه الصلاة والسلام اغسلوه بماء وسدر وكفونه في ثوبين وفي رواية في ثوبيه ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه هادي مهمة الزيادة. ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبياً. يبعث -

00:30:56

يوم القيامة ملبياً. هذا الحديث ايها الاحبة في الله انتقل الى الفاظه فاقول قوله ثوبين ورد في رواية ثوبيه ثوبيه اللذان كانا يلبسهما تحنطوه اي تطيبوه الحنوط اسم لطيب من مجموعة من الاخطا - 00:31:37

انتقل الى المسائل والفوائد. المسألة الاولى يا اخواني حكم تغسيل الميت فداء عموما المحرم وغير المحرم اقول ايها الاحبة في الله ذهب جماهير العلماء وحكي الاجماع على ان تغسيل الميت فرض كفاية. واجب على المسلمين ان يغسلوا الميت - 00:32:05

اذا تركوه اثموا جميعا استدلالا بهذا الحديث. فالنبي عليه الصلاة والسلام امر اول شيء بايش؟ اغسلوه. مع انه محرم وايضا يا كرام استدلالا بحديث سيأتي معنا ان شاء الله في الدرس القادم. حديث عظيم جدا حديث ام عطية - 00:32:30

لما امر النبي عليه الصلاة والسلام الغاسلات اللواتي كن يغسلن ابنته زينب قال اغسلنها هذا امر من النبي عليه الصلاة والسلام دل على على ان غسل الميت او تغسيل الميت - 00:32:51

واجب فرض كفاية وفي المسألة قول ثان وهو يروى او هو قول لبعض المالكية كالقرطبي وابن الحاجب. وحكي عن مالك وهو

الاستحباب وليس الوجوب يستحب تغسيل الميت ولا يجب والصحيح الاول - 00:33:09

وقد كما ذكرت لكم استدلال عليه بهذا الحديث وغيره احسن الله اليكم وغيره من الاحاديث التي ستأتي معنا ان شاء الله تعالى المسألة الثانية يا اخواني حكم تغسيل المحرم نقول ايها الاحبة في الله - 00:33:35

اتفق العلماء اتفقوا على مشروعية تغسيل المحرم. المحرم يا اخواني هو الذي دخل في نسك العمرة او الحج. ومات قبل الفراغ. هذا محرم اتفق العلماء حكم تغسيله عند العلماء جائز - 00:33:57

ويدخل فيما سبق ايها الاحبة في الله وانه يصنع بهذا المحرم كما يصنع بغيره من تغسيل او تكفين الا في وضع ماذا الحائضات الا مسألة وضع الحنوط والتغطية تغطية الرأس والوجه على خلاف بين الفقهاء - 00:34:23

فنقول احبتي في الله اتفقوا على تغسيل الميت المحرم وانه مثل مثل غيره بعض الناس يعتقد ان المحرم كالشهيد. الشهيد حي. الشهيد شيء اخر المسألة الثالثة يا اخواني تطيب اكفان الميت - 00:34:52

هل هو مشروع او هي بدعة هل هو مسنون او غير مسنون النبع طيب من اعواد خور اي نوع من انواع الطيب على اكفان الميت. نقول ايها الاحبة في الله استحباب جمهور - 00:35:15

العلماء ومنهم الائمة الاربعة تجميرا اكفان الميت تجمير اي تبخيرها استدلالا بهذا الحديث ما هو وجه الاستدلال فيه يا اخواني. قوله عليه الصلاة والسلام ولا تحنطوه. هذا لمن؟ للاستثناء للمحرم. يعني غير - 00:35:32

محرم يصنع به ذلك ولحديث ايها الاحبة في الله طبعاً اتكلم الان عن غير المحرم انه يستحب عند الائمة الاربعة تطيب اكفانه. استدلالا بهذا الحديث واستدلوا ايضا بما اخرج به الامام احمد - 00:36:02

من حديث جابر ابن عبد الله بسند قال عنه الالباني صحيح قال اذا اجمرتم اذا اجمرتم الميت فاجمروه ثلاثا. اجمرتم تطيبتم يعني العود على الجمر ويطيب اما المحرم هل تجمر اكفانه - 00:36:22

وطيب اكفانه او لا تطيب؟ نقول يا ابا عبد الله ذهب جمهور العلماء الى جواز ذلك ايضا قياسا على غيره من الاموات قياسا على غيره

من الاموات هذا اولاً استدلووا بامر اخر وهو ان المنع من الطيب للمحرم. وهذا صار ميت - [00:36:49](#)

فانقطع احرامه قال الجمهور انقطع احرامه فما الذي يمنعنا من ان نضع عليه ايش الطيب النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في

حديث ابن عباس وهو يبين ما الذي يلبسه المحرم والذي لا يلبسه؟ قال ولا ثوبا مسه - [00:37:17](#)

او ورس او زعفران. لا يجوز ان تلبس الثياب طيبة وانت محرم نقول ايها الاحبة في الله هذا القول الاول والقول الثاني وهو قول

الحنابلة وهو الصحيح ان الميت المحرم لا يطيب - [00:37:37](#)

ما يطيب ده بدنه ولا ثوبه يعني لا اكفانه ولا الذي ولا بدنه. ما الدليل يا اخواني هذا الحديث قال لا تحنطوه والتحنيط وضع الطيب.

كما قلنا من الحنوط اذا الحنابلة رحمهم الله يقولون ان الميت المحرم لا - [00:37:54](#)

يطيب لا بدن ولا ثوبا ولا يجمر استدلالا بهذا الحديث واجابوا ايضا عن موضوع الاحرام فقالوا يا ابا عبد الله قالوا ولان احرام الميت لا

ينقطع لا ينقطع. والنبي عليه الصلاة والسلام قال يبعث يوم القيامة ملبيا - [00:38:22](#)

قالوا ولان احرامه لا ينقطع. الله تعالى وهذا هو القول هو الراجح. المسألة الثالثة يا اخواني احسن الله اليكم حكم تكفين الميت هل لو

تركنا ميت بدون كف نؤثم نقول ايها الاحبة في الله اتفق العلماء - [00:38:48](#)

على ان تكفين الميت فرض كفاية يجب على المسلمين ان يقوموا به. فلو تركوه ايش؟ اثم الجميع. لقام به واحد سقط عن الجميع.

هذا معنى فرض كفاية وهذا الاجماع نقله النووي والقرطبي والمرداوي وابن حزم قبلهم - [00:39:08](#)

والمسألة الرابعة اظنها والخامسة يا اخوان خامسة هل يجوز ان نكفن الميت بثيابه التي كان يلبسها في الدنيا قميص عمامة اي شيء

نقول ايها الاحبة في الله دل هذا الحديث - [00:39:32](#)

على جواز تكفين الميت بالثياب الملبوسة. وهذا باتفاق العلماء. بلا خلاف بينهم. انه يجوز ان نكفن الميت باي شيء اي لبس كان يلبسه

ما الدليل على هذا يا اخواني؟ الدليل حديث الباب حيث قال كما قلت لكم في الرواية كفنوه في في ثوبيه في الملابس التي كان

يلبسها - [00:39:56](#)

وايضا من الدالة على ذلك ايها الاحبة في الله ما اخرجه البخاري ومسلم من حديث امنا عائشة ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قال

لعائشة وهو مريض انظروا الى الحرص - [00:40:23](#)

حرص السلف الواحد يحرص على سفره القادم المقبل عليه قال فيكم كف النبي عليه الصلاة والسلام يسأل يعني في كم ثوب كف

النبي عليه الصلاة والسلام فقالت عائشة في ثلاثة اثواب - [00:40:37](#)

بيض سحولية وسيأتي هذا ان شاء الله تفسير كل هذا. فقال ابو بكر خذوا هذا الثوب لثوب عليه يعني خذوا هذا الثوب. اعطاهم ثوب

كان يلبسه قد اصابه بشق او زعفران. يعني شيء من الطيب - [00:40:56](#)

فاغسلوه ثم كفونوني فيه من الذي يتكلم؟ ابو بكر. لمن يتكلم؟ عائشة بنته ما انكرت علي ولا تفاول على نفسك لماذا التطاير والتشاؤم؟

لماذا؟ الكلام غير وارد هذا. هذا استعداد للرحيل - [00:41:17](#)

لاحظ يريد ان يكفن في هذا الثوب فما يظيرك ان توصي وتقول بعض الناس ما يوصي بالدين الذي عليه خشية انه اذا تكلم في الدين

يخاف اهله اذا قال ترى انتبهوا انا علي كذا وكذا - [00:41:41](#)

هذا يوصي بالكفن لماذا يكفن ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال ثم كفونوني فيه. مع توبيين اخرين يعني اختاروا اي توبيين غير

هذا. لاحظ يا اخواني لاحظوا مثل من؟ مثل النبي عليه - [00:41:58](#)

نريد ان يطابقه ويمشي حذو القذة بالقذة حتى في العدد الاكفان قلوب تعرف ما هو الاتباع الحقيقي فقالت عائشة رضي الله تعالى

عنها وما هذا؟ يعني اه بقية الثياب فقال ابو بكر الحي احوج الى الجديد من الميت. يعني ليش تأتوا بشيء جديد - [00:42:15](#)

هذا الثوب الالي كفونوني فيه. رضي الله تعالى عنه وارضاه ايضا يا كرام من مسائل هذا الحديث وهي المسألة الاخيرة في هذا

الحديث ان الكفن يكون من رأس المال قبل تقسيم - [00:42:43](#)

التركة بل قبل الوصية بل قبل الدين اول ما يبدأ به ايش هو؟ تجهيز الميت انه هذا حق للميت وهو مقدم على الديون ما الدليل على

هذا يا ابا عبد الله؟ الدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كفوه ايش؟ في ثوبه. ما سأل عليه التزامات لانه اذا عليه التزامات ممكن يقضي - [00:43:04](#)

من هذا الثوب ما هم ما يملكون ما هي اموالهم لذلك العلماء يقولون يا كرام اول ما نبدأ به اذا مات الميت التجهيز التجهيز اليوم ينظر الناس وتستمتع الى بعض ردود افعال الناس اذا مات ميت - [00:43:32](#)

اكثر شيء منشغلين به ما هو كم ذبيحة سنطعم والله امامي واحديثكم عما سمعت ورأيت بعيني كنت في مستشفى جالس يعني مرافق توفي رجل قام اهله والله اكثر من نصف ساعة تقريبا وهم اين سنقيم الكذا وما ندعو ومن لا ندعو نقول لفلان ولا - [00:43:52](#)

والله همي تقول يا جماعة قولوا الله يرحمه بس بعض الاشياء سبحانه الله تعني او تدل يا اخواني على الحرص الذي دائما ننبه عليه. ان يحرص الانسان قبل ان يفارق كل هذه - [00:44:20](#)

كل هذه الاشياء ايضا من مسائل هذا الحديث اخواني استحباب غسل الميت تغسيل الميت بماء مع شيء اخر من سدر او ما يقوم مقام السدر. السدر ما هو يا ابو انس - [00:44:36](#)

شجر نبتة يقال النبق تدق اوراقها تصبح كالصابون يا اخواني للتنظيف لذا ايها الاحبة في الله العلماء يستحبون ان يوضع مع الماء شيء ووقع عندهم خلاف هل السدر يتعين او ما يقوم مقامه - [00:44:54](#)

والامر في هذا واسع والله تعالى اعلم ما يقوم مقام السدر مما ينظف الميت ولا سيما نعم ولا سيما اذا كان ميت نسأل الله العافية يا اخواني. ارحم موتانا وموتى المسلمين. له مدة مثلا في المستشفى - [00:45:16](#)

يعتريه ما يعتري المرضى من دماء واحيانا نجاسات يحتاج ان يجتهد في تغسيله وما يتساهل نحن ان شاء الله سنتكلم بتفصيل عن كيفية غسل الميت لكن الاشياء اللي ما ننساها. رأينا كيف يغسل بعض الاموات في بعض المستشفيات - [00:45:32](#)

الموظف يحمل بريش في الماء ويرش هكذا واهل الميت يجلسون في الخارج هذي مصيبة من المصائب كان الميت يغسل بماء وسدر ويعتنى به عناية شديدة جدا الله المستعان. ايضا ايها الاحبة في الله من فوائد هذا الحديث التي نقتبسها - [00:45:50](#)

من قوله عليه الصلاة والسلام فانه يبعث يوم القيامة ملبيا هي ان انقطاع سير البدن عن الله لا ينقضي او لا يعني ولا يقتضي قطاع سير القلب قد يتوقف البدن والقلب لا يتوقف - [00:46:18](#)

بل على الحقيقة القلب لا يتوقف قلب الحي لا يتوقف فهنيئا لمن شرع في اعمال صالحات مباركات فتوقف بدنه عنها وما توقفت الحسنات نتكلم نتمها ان شاء الله بعدها. الاذان. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى - [00:46:38](#)

هذه وصحبه ومن والاه وبعد احبتي في الله كنا نقول قبيل الاذان من فوائد ولطائف هذا الحديث ان الانسان اذا نوى الخير وشرع فيه فان قلبه سيبلغ به المنازل باذن الله سبحانه وتعالى. وان قصرت اقدامه - [00:46:59](#)

يدلك دلالة كبيرة على اهمية المبادرة في الاعمال الصالحة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول في هذا الحديث فانه يبعث يوم القيامة ملبيا وانقطع لكن ايها الاحبة في الله يبقى القلب يلبي يبقى القلب مستجيب الى اوامر - [00:47:19](#)

الله وان وانقطع سير الاقدام الى الله عز وجل ما ينقطع سير القلب لذلك الانسان يا اخواني يحرص دائما على ان يدخل في المشاريع العظيمة المشاريع اليمانية الكبيرة كنية عمرة باستمرار انوي نية حج انوي لعل الله عز وجل يكتب لك - [00:47:39](#)

كما جاء او جاء عن الامام احمد انه كان يقول لولده انوي الخير. فانك لا تزال بخير ما نويت الخير بعض الناس جالس عاجز ما ينوي الخير هو اصلا عاجز عن الخير ولا ينويه - [00:48:05](#)

ونية المؤمن ابلغ من عمله احيانا تكون ونية الخير خير كما يقول السلف رحمهم الله. فاحرص دائما على ارادة الخير. واعلم تماما واعلم يقينا بانك ان لم تبلغ باقدامك قد تبلغ بقلبك ولا اظهر ولا اذل من قول الله سبحانه وتعالى يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم. والنبي - [00:48:21](#)

عليه الصلاة والسلام قال وفي الصحيح عن اقوام ما خرجوا الى تبوك وما غبرت اقدامهم ولا جاهدوا قال ان في المدينة اقواما ما قطعتم واديا ولا سرتهم مسيرا الا كانوا معكم - [00:48:45](#)

شاركوكم في الاجر. حبسهم العذر. تخيل حبسهم العذر احيانا لا تبلغ بك مؤنتك وكفايتك على العمل الصالح. انوي والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان نفر اربعة رجل اتاه الله مالا ينفقه في سبيل الله هذا في اعلى المراتب - [00:49:03](#) ورجل اتاه الله علما فهو في سبيل الله هذا العلم. فهو في اعلى المراتب. واثنان ما اتاهم الله مالا ولا علما لكن يتمنيان انه لو اتاهم الله مالا لانفقوا في سبيل الله - [00:49:24](#)

هذا مثل من الاول. تخيل الله يعلم صدقك وانك تريد الخير ننتقل سريعا يا ابا علي للحديث الاخير. وهذا سائل الذي نراه اليوم في غزة اسأل الله ان يحفظها وان يعزها من دفن الموتى دون غسل او تكفين. هؤلاء - [00:49:39](#) شهداء معركة الذين يتساقطون على ثرى غزة شهداء معركة. قتلوا في معركة تدور بين المسلمين والكفار يأخذون حكم الشهداء من التغسيل يعني عدم التغسيل والتكفين والله تعالى اعلم. نعم تفضل يا ابا علي. اتم الحديث بس. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما ارادوا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:49:56](#)

والله ما ندري نجدد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نجدد روتانا ام لا؟ الحديث رواه احمد نعم هذا الحديث ايها الاحبة في الله نبوب عليه بحكم تجريد الميت من ملابسه عند غسله. هل يجوز ان ننزع - [00:50:22](#) الميت او نغسل على ملابسه. ذكر الحافظ حديث امنا عائشة المشهور جدا قالت لما اراد لما ارادوا غسل النبي عليه الصلاة والسلام قالوا والله اي الصحابة لا ندري نجدد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نجدد موتانا ام لا؟ هذا الحديث نبداً بتخريجه فقد اخرجاه الامام احمد - [00:50:42](#)

احمد وابو داود وابن ماجة من طريق محمد ابن اسحاق قال حدثني يحيى ابن عباد عن ابيه عباد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة وجاء في اخره كما نجدد موتانا امنغ - [00:51:07](#) ام نغسله وعليه ثيابه؟ فلما اختلفوا اسمعوا الى بقية القصة جميلة. فلما اختلفوا الصلابة يجردونه من ثيابه صلى الله عليه عليه وسلم او يغسلونه وثيابه عليه. فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم - [00:51:30](#)

فما منهم رجل الا وذقته في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو. ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقالوا او فقاموا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص - [00:51:48](#) ويدركونه بالقميص دون ايديهم يعني ما مست ايديهم ايش؟ النبي عليه الصلاة والسلام. وكانت عائشة تقول لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه تتممة الحديث وهي تتممة مهمة اخواني هذا الحديث احسن الله اليكم اسناده حسن رجاله ثقات - [00:52:18](#)

ان محمد ابن اسحاق وهو صدوق مدلس وقد صرح بالتحديث. فانتفى التدليس. صرح بالتحديث حديث صحيح حسنه النووي والالباني صححه الحاكم وابن عبد الهادي وغيرهم من العلماء. نعم هم يحكي ما وقع في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. يعني يحكون ماذا جرى مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:42](#)

اقول احبتي في الله المسائل والفوائد في هذا الحديث مسألتان او فائدتان. الاولى اتفقوا على وجوب وانتبهوا وجوب ستر عورة الميت اذا ما غسل يجب ان تستر عورته وعدم جواز النظر الى عورة الميت - [00:53:11](#) بعض الناس اذا غسل مسرح الكل ويخرج وينظر اليه. والله المستعان والدليل هذا الحديث وايضا لا ينظر الرجل حديث اخرجته مسلم في صحيحه قال لا ينظر الرجل من حديث ابي سعيد لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة - [00:53:34](#) نعم والفائدة الثانية ايها الاحبة في الله اذا الاولى ونحن نتكلم عن تغسيل الميت. يحرم ان تكشف عورته ويجب علينا ستر عورته ما بين السرة والركبة باتفاق فيما يتعلق بالرجل المسألة الثانية ايها الاحبة في الله - [00:53:56](#)

حكم تجريده من ملابسه. طيب يجب ان نستتر عورته. باقي الملابس نجرده او لا نجرده. هذه المسألة ايها الاحبة في الله من المسائل التي اختلفت فيها العلماء على قولين مشهورين. القول الاول وهو قول جمهور العلماء ان السنة في تغسيل الميت ان يجرد من ثيابه -

طبعا مع ستر عورته استدلالا بهذا الحديث ما هو جيل استدلال بهذا الحديث؟ ان الصحابة قالوا كما نجرد موتانا قالوا لا ندري. نجرد رسول الله عليه الصلاة والسلام كما نجرد موتانا او لا نفعل ذلك معه صلى الله عليه وسلم - [00:54:41](#)

فدل هذا على ان القائم المستقر في قلوب الصحابة واذهانهم انهم يريدون موتاهم عند عند التفسير. اما النبي عليه الصلاة والسلام فله خصوصية سأذكرها وايضا استدلوها ايها الاحبة في الله - [00:55:03](#)

بان تجريد الميت من ثيابه ابلغ في تنظيفه يعني تغسيل الميت وعليه ثيابه صعب ليس سهلا ولا سيما كما ذكرت لكم يعني مع حال الاموات الذين يكونون دخلوا في مستشفيات واشياء - [00:55:24](#)

يحتاج ان تزال عنه ما طرأ وجاء عليه اما القول الثاني في هذه المسألة وقلت لكم مسألة فيها خلاف عند العلماء القول الاول ان السنة التجريد. تجريد الميت من ثيابه. والقول الثاني ايها الاحبة في الله وهو قول الامام الشافعي. هذا قد يستغرمه - [00:55:47](#)

بعضكم وهو رواية عن الامام احمد رحمه الله عدم جواز تجريد الميت من ثيابه السنة عندهم ايش ان لا تجرد ثياب الميت. يغسل بثيابه. بماذا استدلوهم؟ ليسوا متشددين. لا استدلو بهذا الحديث. ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:06](#)

ما جرد يأتي جواب الكلمة اللي قالها ابو انس. هذا ليس بحديث. اعني ليس بتشريع للامة وانما التشريع هو الذي كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يفعلونه ويعملونه. ما هو؟ تجريد الميت من ثيابه ما - [00:56:28](#)

ستر عورتي لكن الشافعية قالوا ايها الاحبة في الله بان هذا صنع بالنبي عليه الصلاة والسلام ولنا في حسنة فنقول احبتي في الله او اجاب الجمهور عن استدلال خلصت اجاب الجمهور عن استدلال الشافعية بان هذه خاصية للنبي عليه الصلاة والسلام. والنبي صلوات ربي وسلامه عليه خصه الله - [00:56:46](#)

او باشياء كثيرة جدا جدا. ولا سيما في موته ذكر العلماء جملة منها خصه الله بايش؟ بان يغسل في ثيابه وان يدفن في المكان الذي قبض فيه صلوات ربي وسلامه عليه. اختتم واخذ سؤال اخذ سؤال اسلام يكفي - [00:57:14](#)